

مكتب المساعدة لمحور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ

مذكرة إحاطة: عملية الرصد والتقييم والتعلم



الفعالة في برامج العنف القائم على النوع

الاجتماعي في حالات الطوارئ

أرتي لاد وجين وارد | يناير/كانون الثاني، 2024

مقدمة

تشكّل عملية الرصد والتقييم والتعلم الفعال عنصراً جوهرياً لفهم السبل المثلى التي يمكن من خلالها التصدي للعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ على مستوى العالم. ينطوي تطبيق هذه العملية في إطار برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ على جمع البيانات وتحليلها لجملة من الأسباب ومنها رصد تدخلات البرامج وتعزيزها، لتحديد ما إذا كانت أنشطة البرامج قد نُفّذت على النحو المخطط له وحققت النتائج المقصودة، وتقييم فعالية البرامج، وجمع الدروس المستفادة والابتكارات وتبادلها لتمكين البرامج على التكيف والمساهمة في نشر التعلم الأوسع ضمن الجهات الفاعلة في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ.

نظراً لأهمية الرصد والتقييم والتعلم، ثمة وفرة في الإرشادات المتاحة للممارسات المعنويات بمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ، ومع ذلك، قد يكون من الصعب في بعض الأحيان التعامل مع هذه الموارد، لا سيما بالنسبة لغير المتخصصات في البحث أو الرصد والتقييم. تتوجه مذكرة الإحاطة هذه للعاملات في برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي اللاتي قد لا يكنّ متخصصات في

مجال الرصد والتقييم والتعلم، أو هن متخصصات في هذا المجال ولكن خبرتهن محدودة لحدثة عهدن به، ويبحثن عن وثيقة مرجعية أكثر إيجازاً حول بعض النقاط الرئيسية المتعلقة بالرصد والتقييم والتعلم في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ. لا تهدف هذه المذكرة إلى استبدال الإرشادات القائمة، بل إلى توفير نقطة انطلاق نحو معرفة وفهم أعمق.

تستعرض هذه المذكرة أساسيات الرصد والتقييم والتعلم وتوضح بعض الاعتبارات الأخلاقية الحاسمة لتنفيذ رصد وتقييم فعالين لبرامج العنف القائم على النوع الاجتماعي، كما أنها تلخص النهج المتبعة لضمان مشاركة النساء والفتيات وتوليهن زمام القيادة في عمليات الرصد والتقييم والتعلم، ثم تسلط الضوء على أساسيات وضع إطار عمل للرصد والتقييم والتعلم، وتختتم بقائمة من الموارد الإضافية للمهتمات بالوصول إلى معلومات إضافية حول هذا الموضوع المهم.

ما هو الرصد والتقييم والتعلم؟

تحدد المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بحالات الطوارئ الرصد والتقييم باعتبارهما معياراً أساسياً (المعيار 16)، مؤكدة على أنه على جميع برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي أن تستحدث نُظماً روتينية للرصد والتقييم "بالتعاون مع النساء والفتيات والمنظمات النسائية والجهات الفاعلة المحلية الأخرى وأن "تشارك التوصيات والتعلم بطريقة لا تسبب الضرر".¹ لا تدعم أطر العمل والنظم والعمليات القوية للرصد والتقييم والتعلم تحليل عملية تطوّر البرامج وفعاليتها فحسب، بل يمكنها أيضاً توجيه إدارة المخاطر ضمن البرامج نفسها والمساعدة على فهم أفضل السبل لتوسيع نطاق البرامج، وتيسير نشر المعرفة بشأن أفضل الممارسات.

لدعم أخصائيات العنف القائم على النوع الاجتماعي لتلبية هذا الحد الأدنى من المتطلبات، وضعت أخصائيات في مجال الرصد والتقييم والتعلم إرشادات مفصلة حول الرصد والتقييم ترتبط مباشرة بالمعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات وتوفر معلومات وتوصيات لرصد وتقييم كل معيار من المعايير الستة عشر. تُعرّف هذه الإرشادات الرصد والتقييم على النحو التالي:

الرصد، عملية منهجية ومتواصلة لجمع المعلومات وتحليلها واستخدامها لتتبع تقدم البرامج نحو

¹ محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي (2019) [المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بحالات الطوارئ](#)، ص 122.

تحقيق أهدافها وتوجيه قرارات الإدارة. تتبع هذه العملية التغيرات الحاصلة في الأداء طوال فترة تنفيذ البرامج. عن طريق هذه العمليات، تُجمع المعلومات حول مكان ووقت تنفيذ الأنشطة وعدد من يتم الوصول إليهن من خلال نشاط ما، والتقدم المحرز مقارنةً بمؤشرات البرامج.

التقييم كناية عن التحقيق في مدى تلبية الأنشطة لأهداف البرنامج، حيث يركز على مقارنة إنجازات البرامج المتوقعة بتلك المحققة.²

الرصد والتقييم مرتبطان ارتباطاً وثيقاً، وفي الواقع، يُمثّل الرصد والتقييم والتعلم عادةً كدورة تعلم مستمرة طوال المشروع.



الشكل 1: دورة برامج الرصد والتقييم، مقتبسة من محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي (2019) المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بحالات الطوارئ، ص 125.

في جميع أنواع الرصد والتقييم، هناك مخاطر يجب توقعها ومبادئ توجيهية يجب الالتزام بها من أجل الحد من المخاطر ودعم أكثر النتائج الإيجابية الممكنة لبرامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ ولجميع النساء والفتيات اللاتي يصلن إلى هذه البرامج.

² (Global Women's Institute and Trócaire (2023) المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بحالات الطوارئ: إطار عمل الرصد والتقييم، ص 10.

ما هي المخاطر المرتبطة بالرصد والتقييم والتعلم في برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي؟

ينطوي جمع البيانات عن العنف القائم على النوع الاجتماعي على مخاطر للباحثات والمشاركات في البحوث. تسلط المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات الضوء على عدد من هذه المخاطر.

- ✓ احتمالية التسبب في إلحاق الضرر بالمستفيدات، بما في ذلك التسبب في مخاطر تطل بسلامة الناجيات وغيرهن من النساء والفتيات؛
- ✓ النقص في عدد مندوبات التعداد/جامعات البيانات المؤهلات؛
- ✓ الوصمة التي تواجهها الناجيات اللاتي يبلغن عن حوادث العنف القائم على النوع الاجتماعي؛
- ✓ انعدام الأمن، بما في ذلك خطر التعرض للانتقام من جانب مرتكبي العنف القائم على النوع الاجتماعي و/أو المجتمع المحلي؛
- ✓ إفلات مرتكبي العنف القائم على النوع الاجتماعي من العقاب؛
- ✓ غياب أدوات وأساليب منسقة لجمع البيانات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي؛
- ✓ عدم وجود آليات لحماية البيانات أو ضعفها مما يهدد سلامة وأمن وسرية المعلومات الخاصة بالحالات وطابعها السري؛
- ✓ نقص البنية التحتية للخدمات؛
- ✓ نقص خدمات إدارة الحالات الفعالة والنوعية للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي؛
- ✓ القيود المفروضة على حركة الشرائح المهمشة عادةً من السكان الإناث (على سبيل المثال، النساء الأكبر سنًا والمراهقات أو النساء والفتيات ذوات الإعاقة)؛
- ✓ تقييد وصول المساعدات الإنسانية إلى الفئات المتضررة، لا سيما النساء والفتيات؛
- ✓ ضيق الوقت اللازم لبناء الثقة والعلاقة مع الفئات المتضررة؛ و
- ✓ صعوبة توفير بيانات أو أماكن مناسبة لإجراء المقابلات تضمن ولو أبسط الخصوصية.³

يتمثل النهج الأساسي والجوهري لتقليل هذه المخاطر إلى الحد الأدنى في ضمان التزام جميع أنشطة الرصد والتقييم والتعلم بمجموعة أساسية من المبادئ التوجيهية، تتلخص هذه المبادئ أدناه.

³ محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي (2019) [المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بحالات الطوارئ](#)، ص 124.

ما هي المبادئ التوجيهية الأساسية الخاصة بالرصد والتقييم والتعلم في برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ؟

في حالات الطوارئ، ينبغي تصميم جميع أنشطة جمع البيانات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي استناداً إلى المبادئ التالية المرتكزة على الناجيات.⁴

- 1. الاحترام:** ضمان كرامة المشاركات واحترام رغباتهن ويجب أن تكون المشاركة طوعية، مع تقديم موافقة مستنيرة ويجب أن يجري البحث من قبل موظفات مدربات وقد تكون مناقشة/تقديم بعض أنواع المعلومات حساسة للغاية — قانونياً وثقافياً واجتماعياً — أو قد تعني استذكار الناجيات لتجاربهن مع الاعتداء. يجب أن تناقش جامعات البيانات دائماً الغرض من الدراسة/جمع البيانات مع جميع المشاركات، ويشمل ذلك شرح المخاطر والفوائد (بما في ذلك التعويض) قبل جمع أي بيانات وإتاحة الفرصة للمشاركات المحتملات لطرح/إثارة أي نقاط للتوضيح. وللمشاركات الحق في تقرير ما إذا كنَّ يرغبن في الإفصاح عن العنف وتحديد ماهية المعلومات التي يتم مشاركتها وكيف ومتى يتم مشاركتها. (يشمل مصطلح المشاركات الناجيات وعائلاتهن ومن يقدمون أو يقدمن الدعم لهن والمجتمعات الأهلية والمنظمات التي تعمل مع الناجيات والمشاركات في عملية جمع البيانات نفسها).
- 2. السلامة:** جمع البيانات في مواقع/مساحات آمنة يسهل على المشاركات الوصول إليها وفي أوقات مناسبة لهن. يجب رصد سلامة جميع المشاركات وأمنهن في عملية جمع البيانات وتحليلها باستمرار في ظل سياقات الطوارئ.
- 3. السرية:** ينبغي حماية سرية الأفراد اللواتي يقدمون المعلومات في جميع الأوقات وجمع البيانات حيثما أمكن ذلك، دون الكشف عن هويتهم. يجب تخزين جميع البيانات بشكل آمن في شكل نسخ إلكترونية محمية بكلمة مرور (مثلاً على نظام إدارة معلومات العنف القائم على النوع الاجتماعي (GBVIMS) وتطبيق بريميرو/نظام إدارة المعلومات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (Primero/GBVIMS+) ⁵ أو نسخ ورقية في مواقع مغلقة.
- 4. عدم التمييز:** يجب أن تسترشد جميع مراحل الرصد والتقييم والتعلم وإشراك أصحاب المصلحة الرئيسيين بتحليل تقاطعي يسعى إلى فهم ومعالجة الحواجز المتعددة التي قد تواجهها النساء والفتيات بشكل فردي نتيجة لأشكال مميزة ومحددة من التمييز والتهميش بحقهن، واتخاذ الإجراءات المناسبة

⁴ للمزيد من المعلومات عن المبادئ التوجيهية، انظري (Global Women's Institute and Trócaire) (2023) [المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بحالات الطوارئ إطار عمل الرصد والتقييم](#).

⁵ للمزيد من المعلومات: <https://www.gbvims.com/primero>

لإزالة هذه الحواجز وتعزيز مشاركتهم وتفاعلهم. يجب أن تتلقى المشاركات معاملة عادلة ومنصفة بغض النظر عن عمرهن أو إعاقتهن أو هويتهم الجندرية أو دينهن أو جنسيتهم أو إثنيتهن أو ميلهن الجنسي أو أي سمة أخرى.

بالإضافة إلى الالتزام بهذه المبادئ المرتكزة على الناجيات، يجب أن يتماشى أي عمل في مجال الرصد والتقييم والتعلم مع توصيات منظمة الصحة العالمية بشأن الأخلاقيات والسلامة في بحث وتوثيق ورصد العنف الجنسي في حالات الطوارئ.⁶ هذه التوصيات الثماني المتعلقة بالسلامة معترف بها عالمياً كممارسة جيدة وتعزز وتؤكد مبادئ السلامة المرتكزة على الناجيات.

1. **تحليل المخاطر والفوائد:** يجب أن تكون الفوائد التي تعود على المستجيبات أو المجتمعات المتضررة أكبر من المخاطر المترتبة على عملية جمع البيانات. يجب تحديد المخاطر المحتملة التي يمكن أن تتعرض لها المشاركات والعاملات في المجال والمجتمع الأهلي ككل والتخفيف منها.
2. **المنهجية:** يجب أن تكون آمنة ومرتكزة على الناجيات وسليمة من الناحية المنهجية ومبنية على الخبرة وأفضل الممارسات الحالية.
3. **خدمات الإحالة:** يجب أن تكون خدمات الرعاية والدعم والمعلومات الأساسية (الرسمية و/أو غير الرسمية) المقدمة للناجيات متاحة محلياً قبل أن تفصح عن أي معلومات حول تجاربهن مع العنف.
4. **السلامة:** سلامة جميع المشاركات في جمع المعلومات وأمنهن شاغل رئيسي وينبغي رصدهما باستمرار، كما يجب إدراج شروط الأمن والسلامة بانتظام في بروتوكول الأمن.
5. **السرية:** يجب في جميع الأوقات، حماية سرية المشاركات في أي نشاط جمع البيانات، كما يجب حيثما أمكن، جمع البيانات دون الكشف عن هوية صاحبها أو مصدرها.
6. **الموافقة المستنيرة:** يجب أن تعطي أي مشاركة موافقتها المستنيرة قبل تحصيل أي معلومات منها.
7. **فريق جمع البيانات:** يجب أن يضم الفريق نساءً، ويجب اختيار جميع جامعات البيانات بعناية وتزويدهن بالتدريب المتخصص والمناسب والكافي والدعم المستمر.
8. **صون الأطفال:** يجب وضع عمليات محددة لأي أطفال أو مرافقين مشاركين (أي دون سن الـ 18 عام) لحمايتهم من أي ضرر محتمل، بما في ذلك الاستغلال والاعتداء الجنسيين من جانب الفريق

⁶ منظمة الصحة العالمية (2007) توصيات منظمة الصحة العالمية بشأن الأخلاقيات والسلامة في بحث وتوثيق ورصد العنف الجنسي في حالات الطوارئ.

المعني بالرصد والتقييم والتعلم و/أو الباحثين المحليين، حيث يشمل ذلك اتباع الإجراءات ذات الصلة للحصول على قبولهن /موافقتهن المستنيرة.⁷

ما هو النهج النسوي لجمع البيانات؟

بالإضافة إلى المبادئ التوجيهية المذكورة أعلاه، يجب أن تركز عملية الرصد والتقييم والتعلم على المبادئ النسوية التي تدعم اتباع نهج تشاركي. يشجع ذلك على أن تشعر المشاركات أنهنّ صاحبات عملية البحث وأن نتائج البحث تخصّهن كما يدعم تحويل المعايير الجندرية غير المنصفة وعلاقات القوة غير المتكافئة من خلال تحرير المعرفة (أو إنهاء الاستعمار المعرفي)، ويؤطر المعرفة من وجهة نظر النساء والفتيات في السياق المحلي ووفقاً للمعايير الاجتماعية والثقافية، تشمل الاستراتيجيات الرئيسية لتضمين نهج نسوي ما يلي:⁸

✓ **تطبيق المنظور الجندري:** تعترف نُظُم وبحوث الرصد والتقييم والتعلم النسوية بالقوة والمكانة والموارد، بما في ذلك التسلسل الهرمي للأدلة، والقدرات والموارد المحدودة للمنظمات، وممارسة الانعكاسية—تموضع مندوبات التعداد الميدانيات والباحثات المحليات والعاملات في المجال وموظفات الرصد والتقييم في علاقتهن مع الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي وأفراد المجتمع المحلي والناشطات—لمعالجة أوجه عدم المساواة في القوة في عملية البحث.⁹

✓ **الإقرار بدور المعايير الجندرية غير المنصفة وديناميات القوة غير المتكافئة** طوال عملية البحث.¹⁰

✓ **إشراك الفئات المتضررة، لا سيما النساء والفتيات:** ينبغي تصميم البحوث بحيث تركز على الفئات المتضررة، لا سيما النساء والفتيات، فضاء المشاركة المباشرة والمستمرة للأشخاص المتأثرين

⁷ للمزيد من المعلومات حول الصون والرصد والتقييم والتعلم، يمكن الاطلاع على مركز الموارد والدعم (2021) [مذكرة توجيهية: كيفية تصميم وإجراء عمليات رصد وتقييم وبحث على نحو آمن وأخلاقي](#).

⁸ لمزيد من المعلومات، يمكن الاطلاع على أوكسفام (2017) [ورقة مناقشة: تطبيق المبادئ النسوية على رصد البرامج وتقييمها والمساءلة والتعلم والتحالف النسوي للتغيير الاجتماعي](#) (2018) [الكتيب النسوي، النشرة الإرشادية \(5\): المقاربات النسوية لبناء المعرفة والأدلة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي](#)

⁹ بوتس، آيه. وكولي، إتش. وفاتال، إل. (2022) [من هي الأصوات المهمة؟ استخدام النهج التشاركية والنسوية والأنثروبولوجية لتركيز القوة والموقعية في البحوث المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ](#).

¹⁰ ريد-هاملتون، إس.، (2019) [مكتب المساعدة لمحور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي، سؤال بحثي: النهج النسوية المتبعة في البحوث وصنع السياسات والبرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ](#).

طوال عملية البحث ييسر المساءلة طوال دورة الرصد والتقييم والتعلم. يجب أن تضطلع المجتمعات المحلية المتأثرة بنفسها بتحليل البيانات المجمعَة ووضعها في سياقها (بكلماتها ولغتها المحلية)، بدعم من فريق البحث والممارسات، وبمشاركة النتائج.

✓ **اتباع نهج تشاركي:** يركز هذا النهج على من يتم تمثيلهم، وكيف، وما هي ديناميات القوة التي تلعب دوراً في ذلك، كما يقر هذا النهج بالنساء والفتيات باعتبارهن مشاركات في إنتاج المعرفة ويخلق قيمة متمثلة في جمع البحوث المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وتوليد المعرفة السليمة علمياً بطرق أخرى. تسهم الأساليب التشاركية والإبداعية في إشراك المتأثرات بشكل هادف بصفتهن صاحبات حق وصانعات للقرار وصانعات للتغيير، عن طريق إزالة الحواجز التي تعيق مشاركتهم، بهدف رفع أصواتهن وإبرازها، وتركيز قياس العنف القائم على النوع الاجتماعي والتعلم على تصوراتهن وفهمهن للتمكين.

✓ **استحداث آليات ردود فعل واستجابة سهلة المنال وجامعة:** يتيح ذلك تدفق المعلومات بشكل مفتوح لتعزيز القيادة وتمكين النساء والفتيات من طرح آخر المستجدات والرؤى حول أولوياتهن واحتياجاتهن وتفضيلاتهن ودوافعهن وتأثيراتهن، بالإضافة إلى تحديد حلول لتكييف البرامج وفقاً لذلك. اعتماداً على سياق المجتمع المحلي، قد يشمل ذلك ما يلي:

- حلقات إعطاء التعليقات الفردية/الجماعية مثل الاجتماعات الفردية أو المجتمعية
- خطوط ساخنة سرية
- صناديق لطرح اقتراحات دون الكشف عن الهوية
- رسائل نصية قصيرة
- الاستجابة الصوتية التفاعلية
- وسائل التواصل الاجتماعي

✓ **دراسة النتائج المقصودة وغير المقصودة:** لضمان الجودة والمساءلة أمام النساء والفتيات ومجتمعاتهن المحلية، ولفهم فعالية جهود الوقاية و/أو الاستجابة، من المهم رصد النتائج من حيث مدى قدرة برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ على إحداث تحول، وكيف

تعالج قضايا السلامة والحقوق والتمكين، وكذلك فهم التغييرات الحاصلة في القدرة على اتخاذ القرار، والهياكل وعلاقات القوة ضمن سياق وبرنامج محدد، ومدى استجابة المجتمع المحلي للمخاطر والاحتياجات المتعلقة بالحماية.

ما هي الأساليب الرئيسية لجمع البيانات؟

تؤكد الإرشادات على أن عملية جمع البيانات يجب أن تحدث باستخدام أساليب كمية ونوعية على حد سواء. **البيانات الكمية** هي البيانات التي يمكن تمثيلها عددياً ويمكن عدّها أو قياسها أو إعطاؤها قيمة عددية. من ضمن طرق جمع البيانات الكمية **ثمة الاستبيانات ذات الأسئلة المغلقة**، وتقارير الحالات، ودراسات الانتشار، ودراسات التعرض والدراسات الجماعية، وتحليل إحصاءات تقديم الخدمات. **أما البيانات النوعية** فهي البيانات التي تتلخص عموماً بالكلمات أو الصور، وغالباً ما تُجمع عن طريق **المقابلات مع مقدمات المعلومات الرئيسية**، و**حلقات المناقشات الجماعية المركزة**، و**الملاحظة**، و**الاستبيانات ذات الأسئلة المفتوحة**، و**إستراتيجيات أخرى مثل حصاد النتائج**، و**التغيير الأكثر أهمية**، مما يسمح للأشخاص بمشاركة الخبرات والمعلومات عن طريق الكلمات أو الصور.¹¹

قد يمثل إجراء البحوث المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي وجمع البيانات الروتينية في الأوضاع الإنسانية، لا سيما البيئات الهشة والحادة، تحدياً لأسباب عديدة، بما في ذلك انعدام الأمن، وعدم القدرة على الوصول إلى الأشخاص المتضررين أو مواقع الدراسة، ومحدودية البنية التحتية البحثية القائمة، ومحدودية توافر باحثين وباحثات مدربين تدريباً مناسباً، إلخ.¹² يعد استخدام **نهج الأساليب المختلطة** الذي يدعم **تثليث البيانات**، على سبيل المثال، استخدام مجموعة متنوعة من مصادر البيانات للتحقق من النتائج الإجمالية، نهجاً مهماً لزيادة موثوقية وصحة نتائج البحث.



على المبادئ النسوية أن توجّه عملية تصميم البحوث حتى لا تُعطى الأولوية للقياس الإحصائي للانتشار والنتائج المحددة المستمدة من البيانات الكمية على حساب الأدلة النوعية والقائمة على الممارسة، لأن ذلك قد

¹¹ للمزيد من المعلومات حول البيانات الكمية والنوعية، يمكن الاطلاع على السبيرج إم، وهاميس إل. **بحث العنف ضد المرأة: دليل عملي للباحثات والناشطات**. واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية: منظمة الصحة العالمية، برنامج التكنولوجيا الملائمة في مجال الصحة العالمية، 2005.
¹² حسين، إم. وماكلابن، آيه، (2017) **منهجيات بحث العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأوضاع الإنسانية: مراجعة الأدلة والتوصيات**.

يهتمّ أكثر أصوات النساء والفتيات، مما يؤدي إلى تكرار التمييز بحقهن.¹³ تيسر الممارسات الجيدة

عملية الرصد والتقييم والتعلم المصممة تصميماً جيداً في برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ عملية التعلم والتأمل المستمر، ليس بين العاملات على البرنامج فحسب، ولكن أيضاً مع النساء والفتيات في المجتمعات المحلية التي تسعى البرامج إلى خدمتها.

كما هو مذكور أعلاه، توفر أنشطة جمع البيانات فرصاً بالغة الأهمية للنساء والفتيات للمشاركة في تخطيط البرامج وتنفيذها وتحليلها. يدعم إشراك النساء والفتيات بشكل فعال في عمليات الرصد والتقييم والتعلم تصميم البرامج وتنفيذها والمناصرة وتعبئة الموارد استناداً إلى الاحتياجات والحلول التي تحددها الفئات المتضررة. أحد الأمثلة على هذا النوع من نهج المشاركة التعلم القائم على الممارسة (انظري المربع 1)، للتعرف على أساليب ونهج إضافية للرصد والتقييم والتعلم يمكن أن تكون مفيدة بشكل خاص لإشراك النساء والفتيات، يمكن الاطلاع على الملحق 1.

المربع 1: إدماج التعلم القائم على الممارسة في الرصد والتقييم والتعلم

التعلم القائم على الممارسة والذي يُشار إليه أيضاً بالبحث في تنفيذ البرامج، على العمل والملاحظة بشكل متكرر وتدرجي، وهو يوفر فهماً شاملاً للبرامج والتقدم المحرز بها وتأثيراتها من وجهات نظر وأصوات متنوعة قد لا يتم تضمينها في التقييمات البحثية. ويتناول ما يحدث (أو ما تغير)، ولماذا، وما معناه، وما ينجح وما لا ينجح، والإجراءات التي يجب اتخاذها، وكذلك تحديات التنفيذ والتغييرات اللازمة لتعزيز الإدارة التكوينية.¹⁴ يمكن للتعلم القائم على الممارسة أن يكون مكملاً مهماً لأنشطة الرصد والتقييم القياسية.

العاملات في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ ومنظمات حقوق المرأة والقيادات المحلية ومجموعات المجتمع المدني هنّ صاحبات المصلحة الرئيسيات ويجب إشراكهن أثناء عملية التعلم. إلا أنه، إذا لم تكن خدمات الإحالة متوفرة، أو إذا لم تكن هناك هياكل كافية لتوفير مساحات آمنة وداعمة للحوار أو تدابير للحماية، أو إذا تفاعلت باحثات ميدانيات غير مدربات مع المشاركات، فإن تنفيذ أنشطة التعلم القائم على الممارسة قد يلحق ضرراً بالغاً بالنساء والفتيات والمجتمعات المحلية المتضررة، وعليه لا يجب المضي قدماً بهذه الأنشطة حتى تتوفر هذه العناصر الأساسية.

تشمل المعرفة القائمة على الممارسة الرؤى والمهارات التي تكتسبها العاملات في المجال في جميع مراحل دورة

¹³ التحالف النسوي للتغيير الاجتماعي (2018) [الكتيب النسوي، النشرة الإرشادية \(5\): المقاربات النسوية لبناء المعرفة والأدلة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي.](#)

¹⁴ (INTRAC (2018) [نظم الرصد والتقييم القائمة على التعلم.](#)

- الملاحظات (على سبيل المثال، الحوار المجتمعي، والتدريب، والاستجابة لردود الفعل السلبية)
- القصص (التي تشاركها الفئات المتضررة وأصحاب المصلحة الآخرون)
- المحادثات
- مقاطع الفيديو
- المناقشات الجماعية
- الأعمال الدرامية
- العروض المرئية



- التجارب المباشرة
- التمارين التشاركية
- العصف الذهني
- الملاحظات الميدانية
- تدوين اليوميات
- تحليل بيانات الرصد
- تأملات فردية وجماعية حول الثقافة الشخصية والتنظيمية والممارسات وديناميكيات القوة وكيف تيسر أو تقيد تنفيذ البرامج وتحقيق النتائج.
- تشمل فوائد التعلم القائم على الممارسة ما يلي:

✓ **تفكيك هياكل السلطة الهرمية؛** تحدي التسلسلات الهرمية القائمة حول ما «يُعتبر دليلاً» كأدلة من خلال التركيز على النساء والفتيات والناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي وأصوات أفراد المجتمع المحلي وتقدير وجهات نظر العاملات في المجال والمدافعات عن حقوق الإنسان ومهاراتهن، مقارنةً بالبحوث الأكاديمية ونُهج الرصد والتقييم الفنية.

✓ **الوصول المجاني والمفتوح؛** متاح على نطاق واسع للعاملات في المجال والباحثات وصانعي السياسات والجهات المانحة مقارنةً بالمقالات أو التقارير الصحفية، حيث تكون النتائج محجوبة خلف جدار الدفع، ومقتصرة على الجهات المانحة، و/أو تصبح قديمة بحلول وقت النشر لأن الأوضاع تتغير بسرعة.

✓ **التكيف مع التغيير في الوقت الحقيقي؛** يتيح توثيق التحديات والدروس المستفادة الابتكار في تصميم برامج متنوعة لمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ وتنفيذها في سياقات مختلفة.

✓ مشاركة الرؤى الناشئة أو المفاهيم المستجدة؛ على سبيل المثال، بما أن الوقاية تُعد من أقل الجوانب تمويلاً في معالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ، يمكن أن يُسهّم التعلم القائمة على الممارسة في البناء على قاعدة الأدلة المحدودة عن طريق إنتاج المزيد من المنشورات غير الرسمية من بيانات الرصد ورؤى العاملات في المجال والمجتمع المحلي — مما يساهم في خلق المعنى، وتطبيق الدروس المستفادة من تجارب الناس اليومية، وإيجاد الحلول للتحديات العملية، وتوجيه البرامج المستقبلية.

للمزيد من المعلومات حول التعلم القائم على الممارسة، يمكن الاطلاع على *Prevention Collaborative* (2019) [رفع مستوى المعرفة القائمة على الممارسة لتحسين برامج الوقاية: ورقة تعاونية حول الوقاية](#).

ما هو إطار عمل الرصد والتقييم والتعلم؟

يعد إطار عمل الرصد والتقييم والتعلم أداة رئيسية ف تحديد الأهداف والغايات وكذلك المؤشرات اللازمة لقياس نجاح برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي، عند تصميم وتنفيذ إطار عمل الرصد والتقييم والتعلم لبرامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ يجب اتباع سبع خطوات:¹⁵

1. **إجراء البحوث التكوينية/تحليلات الأوضاع:** لفهم مدى انتشار العنف القائم على النوع الاجتماعي ودوافعه في سياق ما، والمعتقدات والمعايير الاجتماعية، واحتياجات الفئات المتضررة وتجاربهم، والتدخلات القائمة، والدروس المستفادة والأدلة على الأثر، وقدرات الخدمات وإمكانية وصول الناجيات إليها، وقدرات صاحبات المصلحة الرئيسيات ومعارفهن ومواقفهن وممارساتهن.

2. **وضع نظرية للتغيير:** تحديد مسارات التغيير في المعرفة والمواقف والسلوكيات المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي (بما في ذلك نوع العنف) أو عوامل الخطر وكيف تؤدي إلى التأثير المطلوب والافتراضات لشرح المسارات والعمليات اللازمة لتحقيق التغيير.

3. **وضع إطار للنتائج و/أو إطار منطقي:** تحديد المدخلات والأنشطة والمخرجات والنتائج والآثار المتوقعة لبرامج العنف القائم على النوع الاجتماعي عادةً ما يكون ذلك أكثر ملاءمةً لتتبع جهود التخفيف من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي وجهود الاستجابة لها، إلا أنه في إطار برامج الوقاية، فد لا يكفي لرصد التعقيدات والروابط السببية بين مسارات التغيير المختلفة.

¹⁵ هذه الخطوات مستقاة من هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة التنمية الاجتماعية المباشرة (2020) [إرشادات إطار عمل الرصد والتقييم](#).

4. **وضع أسئلة التعلم الرئيسية:** لطرح أسئلة تركز على أصوات النساء والفتيات، واستكشاف التغييرات التي تحدث والتي لا تحدث، وكيف ولمماذا، والعواقب غير المقصودة. تسترشد هذه العملية بنظرية التغيير الخاصة ببرامج العنف القائم على النوع الاجتماعي، ويمكن إضافتها إلى إطار النتائج، مع الإبلاغ عن التقدم المحرز بانتظام. يمكن أن تساعد أسئلة التعلم هذه في تحديد نهج التعلم و/أو التقييم المناسب للسياق، على سبيل المثال باستخدام نهج للتعلم، أو نهج للتقييم، أو مزيج من الاثنين. للاطلاع على أمثلة على أسئلة التعلم، يمكن مراجعة الملحق 2.

5. **وضع نهج تقييمي:** يقيس ويفسر نتائج وأثار برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي استناداً إلى النطاق ومستوى النتائج (العملية أو الأثر) والتوقيت، وقد ينطوي ذلك على أنشطة ونُهُج متعددة في مختلف مراحل برامج الوقاية والاستجابة، حسب الحاجة والغرض والقدرة ومدة البرامج والموارد المتاحة (اليونيسف، 2017)¹⁶. ثمة ثلاثة تصاميم رئيسية للتقييم يمكن أخذها بعين الاعتبار:

1. **المحاولات التجريبية/تجارب محكمة عشوائية:** شكل من أشكال تقييم الأثر يقيس فعالية التدخل أو «العلاج»، حيث يتم اختيار عشوائياً مجموعتين—تتلقى إحداها التدخل بينما لا تتلقاه الأخرى «مجموعة الضبط». تساعد هذه المحاولات التجريبية المجموعة المعنية بتقييم وتنفيذ البرامج على معرفة أن ما يتحقق هو نتيجة للتدخل وليس لأي شيء آخر، كما أنها عادةً ما تُعتبر «المعيار الذهبي» لنُهُج التقييمية، لكنها ليست دائماً مناسبة لتقييم برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي لأنها غالباً ما تتطلب عينات كبيرة ومكلفة كما أنها تستغرق وقتاً طويلاً علاوة عن كون تصميمها وتنفيذها ورصد ومراقبة الجودة فيها معقدين.

2. **المحاولات شبه التجريبية:** تتضمن أيضاً تكوين مجموعة مقارنة، ولكن لا يتم اختيار المجموعات عشوائياً وبدلاً من ذلك، يتم اختيارها بناءً على معايير أخرى، مثل الملاءمة وإمكانية الوصول، إلخ.. تهدف هذه الدراسات إلى الإشارة إلى وجود رابط بين السبب والنتيجة.

3. **النهج غير التجريبية** تقارن نُهج التقييم هذه بنتائج الدراسات/الاستطلاعات التي أُجريت في بداية التدخل (خط الأساس)، وفي منتصفه (خط الوسط) وفي نهايته (خط النهاية). إلا أنه لا يمكن التوصل إلى أي استنتاجات حول العلاقات السببية بين المتغيرات نظراً لانعدام مجموعة ضابطة.

¹⁶ اليونيسف (2017). تعزيز الجودة والتعلم والمساءلة في برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ.

غالباً ما تكون هذه النهج فعالة من حيث التكلفة، وقد تستخدم أساليب كمية ونوعية، ويمكنها رصد التغيير غير الخطي والمعقد.

6. **تصميم المؤشرات:** تُستخدم لتتبع التقدم المحرز (المخرجات) والنتائج والأثر، وينبغي أن تكون المؤشرات محددة وقابلة للقياس وقابلة للتحقيق وذات صلة ومحددة زمنياً، وقد تكون هذه المؤشرات على مستوى المنظمة (على سبيل المثال، تجمعها الوكالات الإنسانية)، أو على مستوى المجموعة (على سبيل المثال، تجمعها المجموعة الفرعية المعنية بالعنف القائم على النوع الاجتماعي) أو كليهما.¹⁷

عادةً ما يُنظَّم قياس المؤشرات بأربع طرق (السرد، والتعداد، والنسب المئوية، والنسبة المئوية للتغيير) لتوضيح ما إذا كان المؤشر قد تحقق وما إذا كان ذو جودة كافية. يمكن توضيح أن النتيجة لم تتحقق، أو أنه يجري العمل على تحقيقها، أو أنها قد تحققت بالنسبة للمؤشرات المتعلقة بالمعايير الدنيا.

¹⁷ لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع، يُوصى بأن تقرأ المتخصصات بقضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي المؤشرات المقترحة في [المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بحالات الطوارئ: إطار عمل الرصد والتقييم](#) حول كيفية وضع مقاييس صالحة وموثوقة ودقيقة ومناسبة التوقيت ومهمة من الناحية البرمجية. ينبغي أيضاً وضع مؤشرات التعلم ودمجها في إطار النتائج.

الوصف	العدد	النسبة المئوية	نسبة التغيير المئوية
العملية الحسابية			
لا ينطبق	البسط	(البسط ÷ المقام) * 100	(النسبة المئوية في نهاية الفترة - النسبة المئوية في المستوى الأساسي) ÷ (النسبة المئوية في المستوى الأساسي) * 100
أمثلة			
تشكيل محافل خاصة تُوفّر بيئة آمنة وخالية من الوصم، بما يضمن مشاركة حقيقية وفعّالة لجميع النساء والفتيات اللاتي قد يواجهن عوائق متزايدة في الوصول إلى هذه المساحات العملية الحسابية: لا ينطبق - ملخص وصفي	عدد النساء والفتيات من المجتمعات المحلية المتضررة المشاركات في مناصب قيادية ضمن البرامج الإنسانية العملية الحسابية: حسبان العدد	النسبة المئوية للإحالات التي تتضمن توثيق الموافقة المستنيرة للناجيات. العملية الحسابية: عدد الإحالات التي تتضمن توثيق ÷ عدد الإحالات الكلي	التغير النسبي في النسبة المئوية لوصول النساء والفتيات إلى الموارد المالية وقدرتهن على التحكم بها مقارنةً بالمستوى الأساسي بعد مشاركتهن في برامج التمكين الاقتصادي أو سبل العيش العملية الحسابية: (نسبة النساء والفتيات اللاتي يبلغن عن وصولهن إلى الموارد المالية وقدرتهن على التحكم بها في نهاية الفترة - نسبة النساء والفتيات اللاتي يبلغن عن وصولهن إلى الموارد المالية وقدرتهن على التحكم بها في المستوى الأساسي) ÷ (نسبة النساء والفتيات اللاتي يبلغن عن وصولهن إلى الموارد المالية وقدرتهن على التحكم بها في المستوى الأساسي) * 100

الشكل 2: أمثلة على أنواع المؤشرات

Global Women's Institute and Trócaire (2023) المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بحالات الطوارئ: إطار عمل الرصد والتقييم، ص. 16.

7. استحداث أدوات رصد وتقييم وتعلم خاصة جمع البيانات: وذلك لقياس بفعالية مدى الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والتخفيف من مخاطره والاستجابة له وقياس المواقف والسلوكيات والأعراف الاجتماعية ذات الصلة. يمكن أن تشمل هذه الأدوات استبيانات اختبار قبلي وبعدي، وقوائم المراجعة، ونماذج تلقي ملاحظات من المشاركين والمشاركات، والمناقشات الجماعية المركزة، والمقابلات مع مقدمي المعلومات الرئيسيين، وتقارير الرصد، إلخ.¹⁸

النقاط الرئيسية التي يجب تذكرها!

- √ إنتاج معرفة ثرية قائمة على الممارسة عملية دقيقة ومستمرة وجماعية تتطلب مشاركة صاحبات المصلحة الرئيسيات، بما في ذلك المجتمعات المحلية المتضررة، وإشراكهم بفعالية من أجل التعلم ومشاركة الدروس المستفادة.
- √ عند وضع خطة للرصد والتقييم والتعلم لأي من برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ، من الضروري تضمين فيها إستراتيجية وخطة للتعلم والمساءلة، إذ أنهما تساعدان على شرح كيف ومتى وأين يمكن لنظام الرصد والتقييم والتعلم أن يساهم في التعلم على مستويات مختلفة، والموارد المطلوبة لتحقيق ذلك، وما هي المنتجات/المخرجات المعرفية التي سيتم إنتاجها.
- √ يجب تضمين الهياكل في نُظُم الرصد والتقييم والتعلم منذ البداية لتمكين التحول الثقافي التنظيمي، وتخصيص الوقت والموارد الكافية لتطوير عمليات التدريب والتوجيه من أجل التعلم، وكذلك التأمل في المعلومات وتوثيقها وتوحيدها.
- √ يجب جمع المعلومات والبيانات وتوثيقها وتحليلها وتوحيدها بشكل منهجي، كما يجب لهذه البيانات أن تتطرق للخبرات والملاحظات المتنوعة للموظفات والعاملات في المجال وأفراد المجتمع المحلي و/أو الشركاء وتحظى بموافقتهم على صحتها، وهذا ضروري لإنتاج أدلة أكثر ملاءمة ودقة وسياقية لتكييف وتحسين برامج الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي والتخفيف الآني من مخاطره

¹⁸ يوفر إطار منظمة InterAction لتقييم الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي أمثلة على أدوات للتصميم والقياس تركز على دعم قياس التغييرات على مستوى النتائج، كما تتضمن مجموعة الأدوات أيضاً نُهجاً للتقييم تدرك التعقيدات، مثل [حصاد النتائج والتغيير الأكثر أهمية](#).

والاستجابة له في حالات الطوارئ.

الملحق 1: نُهج الرصد والتقييم والتعلم البديلة:

قد تكون الأساليب/النُهج البديلة للرصد والتقييم والتعلم أكثر ملاءمة للمعرفة القائمة على الممارسة، وذلك بالاعتماد على القدرات والموارد المحلية واستخدام أدوات جمع البيانات المصممة والمجربة مباشرة مع الفئات المتضررة، فيما يلي أمثلة على ذلك.

تعريف	الأسلوب/النهج/الأداة
<p>تعمل البحوث التشاركية على إشراك الفئات المتضررة والتعاون معهم لاستكشاف قضايا العنف القائم على النوع الاجتماعي في عملية البحث.</p> <p>تركز بحوث العمل التشاركية على التغيير الاجتماعي الذي يعزز الديمقراطية ويتحدى عدم المساواة، وهي تنطوي على مشاركة من يعانون من المشكلات وتوليهم القيادة عن طريق إجراء بحوث منهجية لإنتاج المعارف الجديدة وفهم المشكلات ثم اتخاذ الإجراءات لتغييرها.</p> <p>من الأمثلة على ذلك:</p> <p>التعبير باستخدام الصور أو الاستنباط Photovoice: الاستعانة بالصور الفوتوغرافية التي تلتقطها وتختارها المشاركات للتأمل في الأسباب والمشاعر والتجارب التي وجهت اختيارهن للصور والتعبير عنها للتوصل إلى حلول محتملة.</p> <p>رسم خريطة الجسد: يتضمن رسم الجسد واستكشاف التجربة المتجسدة للمشاركات. هذا الرسم عملية تأملية مصممة للمجتمعات المحلية للتعبير عن القصص ومشاركتها.</p> <p>إجراء مسح أو تخطيط مجتمعي: أداة بصرية/عملية لرسم الخرائط أو المسح لتحديد احتياجات المجتمع الأهلي في منطقة جغرافية معينة والتعبير عنها. يساعد في تحديد صاحبات المصلحة الرئيسيات، والعلاقات بين المكان والمجتمعات المحلية، والخدمات المتاحة، والثغرات الموجودة في الخدمات، إلخ.</p> <p>إدراج حر للأفكار أو ما يُعرف بـ Freelistng: يمكن استخدام هذه التقنية في المقابلات الفردية أو في سياقات المجموعات لتحديد نطاق معين، على سبيل المثال «ما الذي يتبادر إلى ذهنك عندما تفكرين في مفهوم العلاقات السليمة؟» تتيح الموضوعات الرئيسية التي تنبثق من هذا التمرين للباحثات فهم كيفية تعريف السكان لموضوعات مختلفة، وكذلك مشاركة احتياجات المجتمع المحلي وأولوياته.</p>	<p>البحوث التشاركية/بحوث العمل التشاركية</p>

<p>مسرح المظلومين - Theater of the Oppressed: شكل من أشكال التعليم/الفن المجتمعي الشعبي المستخدم في العديد من سياقات تحويل مسار النزاعات نحو السلام وعلاج الصدمات وهو ينطوي على الملاحظة والتفكير النقدي عن طريق التمثيل بدلاً من التكلّم، حيث يُدعى أفراد المجتمع المحلي لمشاركة آرائهم حول قضية معينة (على سبيل المثال، العنف القائم على النوع الاجتماعي وحماية الطفل). تشمل التقنيات المتبعة في ذلك مسرح الجريدة، والمسرح الخفي، ومسرح الصورة، ومسرح المنتدى، وقوس قزح الذي يحدد الرغبات، والمسرح التشريعي.</p> <p>أنهار الحياة: عن طريق رسم نهر، تستطيع العاملات في المجال والباحثات تحفيز التفكير في التجارب الشخصية، وتيسير الحوار الجماعي حول القضايا التي تحددها المجموعات نفسها، ومناقشة الأسباب الكامنة وراء عوامل التمكين والتحديات، وكذلك تحديد إستراتيجيات التغيير.</p>	
<p>دراسة الحالة هي بحث متعمق، غالباً ما تُجرى على مدار فترة زمنية لحالة واحدة، مثل سياسة أو برنامج أو موقع تدخل أو عملية تنفيذ أو إحدى المشاركات. تغطي دراسات الحالة المقارنة حالتين أو أكثر بطريقة تنتج معرفة أكثر قابلية للتعميم حول الأسئلة السببية—كيف ولماذا تنجح أو تفشل برامج أو سياسات معينة.</p> <p>يمكن اختيار دراسات الحالة المقارنة عندما لا يكون من الممكن إجراء تصميم تجريبي و/أو عندما تكون هناك حاجة لفهم وشرح كيفية تأثير السمات داخل السياق على نجاح مبادرات البرامج أو السياسات، غالباً ما تتضمن دراسات الحالة المقارنة بيانات نوعية وكمية على حد سواء، وتتضمن تحليل أوجه التشابه والاختلافات والأنماط واستخلاص النتائج منها، عبر حالتين أو أكثر من حالة تتشارك في تركيز أو هدف مشترك.</p>	<p>دراسات حالة مقارنة</p>
<p>أداة بحثية تُستخدم لتحديد وجود كلمات أو موضوعات أو مفاهيم معينة ضمن بعض البيانات النوعية (أي، النص).</p> <p>يمكن للباحثات، باستخدام تحليل المحتوى، تحديد وتحليل وجود ومعاني وعلاقات هذه الكلمات أو الموضوعات أو المفاهيم المحددة.</p>	<p>تحليل المحتوى</p>
<p>التاريخ الشفهي هو أسلوب لجمع المعلومات التاريخية وحفظها وتفسيرها بناءً على ذكريات الناس/تجاربيهم الشخصية، أو الأحداث المهمة أو الحياة اليومية أو الآراء</p>	<p>التاريخ الشفهي/تاريخ الحياة</p>

<p>والمعاني التي يربطونها بالأحداث الماضية، وذلك باستخدام تسجيلات الفيديو والتسجيلات الصوتية.</p> <p>على سبيل <u>المثال</u>، أُجريت عمليات توثيق التاريخ الشفهي في سوريا لتعزيز العدالة الشاملة والمراعية للاعتبارات الجندرية للناجين والناجيات من خلال التواصل مع الشباب والشابات السوريين والمجتمعات الأهلية السورية لإعادة تركيز تجاربهم وأصواتهم من أجل بناء المعرفة والقدرات والشبكات في سبيل تحقيق العدالة.</p>	
<p>أسلوب نوعي لجمع البيانات، وذلك بشكل أساسي عن طريق ملاحظة التفاعلات الاجتماعية، والسلوكيات، والتصورات، وتدوين الملاحظات الميدانية، والمحادثات غير الرسمية، والمقابلات وتحليل الوثائق.</p>	<p><u>الإثنوغرافيا</u></p>
<p>استخدام المعلومات والتكنولوجيا المكانية لوضع خرائط ورؤى متخصصة تساعد الفرق على اكتشاف الأزمان الإنسانية ورصدها والاستجابة لحالات الطوارئ والوصول إلى المجتمعات المحلية.</p>	<p><u>نُظُم المعلومات الجغرافية</u></p>

من المهم تحديد أولويات التعلم لوضع أسئلة تتماشى مع إطار عمل الرصد والتقييم والتعلم، ومشاركة تصميمها والتحقق من صحتها مع الفئات المتضررة، والتشاور مع مجموعات حقوق المرأة والقيادات المحلية ومنظمات المجتمع المدني و/أو صاحبات المصلحة الرئيسيات الآخرين. سيساعد ذلك على تحديد جدوى الأسئلة، والأنشطة المطلوبة لمعالجتها، ومن سيكون الجمهور المستهدف وكيف سيستخدم الدروس المستفادة التي تتم مشاركتها.

ثمة ثلاث خطوات رئيسية يجب اتباعها:

1. تحديد مجالات البحث لوضع أسئلة التعلم.
2. تحديد الجهة التي ستستخدم المعلومات والأدلة الناتجة وشكل المنتج/المخرجات المعرفية.
3. مراجعة واختيار سؤال/أسئلة التعلم القابلة للتطبيق والمناسبة لتوجيه عملية جمع البيانات.

يجب أن تتسم أسئلة التعلم بالوضوح حول أنواع التغيير التي تتناولها، وذلك بالاعتماد على الأنماط الناشئة والموضوعات الشاملة والافتراضات والمخاطر الحرجة والثغرات المعرفية في قاعدة الأدلة الموجودة¹⁹. يمكن للأسئلة أن تستعرض جوانب تصميم البرامج وتنفيذها وتقييمها، بما في ذلك التغييرات الفردية والاجتماعية والنظامية والمؤسسية على المستويات التالية:

- مستوى التدخل؛
- المستوى التنظيمي؛ و/أو
- مستوى المجموعة.

يمكن أن تشمل مجالات البحث أسئلة منفصلة حول موضوعات مختلفة²⁰، مع التأمل في الخبرات، وعوامل التمكين، والتأثيرات والحوافز أو التحديات، مثل:

- إلى أي مدى ساهم البرنامج في تحسين معارف ومهارات ومواقف صاحبات المصلحة الرئيسيات في مناطق التدخل؟
- ما هي التغييرات المهمة في مجال الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي أو الاستجابة له التي لاحظتها في مجتمعك المحلي (على سبيل المثال، العنف الشريك الحميم، والاعتداء الجنسي الناجم عن غير الشريك، والتزويج المبكر والقسري، إلخ)؟

¹⁹ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (غير مؤرخ) [أسئلة مستنيرة: تعلم صياغة الأسئلة في ثماني خطوات](#).
²⁰ هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2019) [مركز المعارف الإلكتروني لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات: ما هي أسئلة البحث؟](#)

- كيف ساهم البرنامج في تحسين رفاه الناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي؟
- هل الخدمات الموفرة عالية الجودة ومتاحة ومناسبة للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي، بما في ذلك الرعاية الصحية، والنفسية الاجتماعية، والقانونية، والاجتماعية الاقتصادية، وخدمات السلامة والأمن؟

من المهم تحديد الجمهور المستهدف (سواء كان الجهات المانحة، أو صنّاع السياسات، أو الشركاء، أو العاملات في المجال، إلخ.)، وأهدافهم التعليمية، وأولوياتهم الرئيسية، وكيفية استخدام المعلومات والأدلة. من شأن الأسئلة التالية المساعدة على تحديد أسئلة التعلم أيضاً:

✓ كيف سننفذ أنشطة التعلم؟

✓ من الذي يجب أن يشارك في العملية؟

✓ ما هو الشكل واللغة والرسائل الرئيسية التي سيكون عليها المنتج/المخرجات المعرفية؟

✓ ما هو الجدول الزمني المحدد لمعالجة سؤال (أو أسئلة) التعلم وتطوير المنتج/المخرجات المعرفية؟

✓ ما الخطة التي لديك لنشر التعلم (على سبيل المثال، الاستنتاجات والنتائج)؟ (من المهم التفكير في الأساليب/الأنشطة والقنوات والتوقيت، إلخ.)

يجب أن تكون أي دروس مستفادة والخطوات التي تلتها متاحة دائماً ومصممة خصيصاً ويجب إبلاغ المجتمع المحلي المتضرر ومجموعة من الجهات الفاعلة الأخرى ذات الصلة عن طريق قنوات مختلفة. قد تشمل هذه القنوات الاجتماعات الجماعية الحضورية، وشبكات الممارسة، والحوارات، ودوائر التعلم، ومساحات الممارسة التأملية.

التحالف النسوي للتغيير الاجتماعي (2018) [الكتيب النسوي، النشرة الإرشادية \(5\): المقاربات النسوية لبناء المعرفة والأدلة حول العنف القائم على النوع الاجتماعي.](#)

إلسبيرج إم، وهابيس إل. [بحث العنف ضد المرأة: دليل عملي للباحثات والناشطات.](#) واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية: منظمة الصحة العالمية، برنامج التكنولوجيا الملائمة في مجال الصحة العالمية، 2005.

محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي (2019) [المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بحالات الطوارئ.](#)

(2023) Global Women's Institute and Trócaire [المعايير الدنيا المشتركة بين الوكالات للعنف القائم على النوع الاجتماعي في البرامج المتعلقة بحالات الطوارئ: إطار عمل الرصد والتقييم،](#)

حسين، إم. وماكلباين، آيه. (2017) [منهجيات بحث العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأوضاع الإنسانية: مراجعة الأدلة والتوصيات.](#)

(2021) InterAction [الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي: إطار تقييم قائم على النتائج.](#)

(2018) INTRAC [نُظْم الرصد والتقييم القائمة على التعلم.](#)

بوتس، آيه. وكولي، إتش. وفاتال، إل. (2022) [ما هي الأصوات المهمة؟ استخدام النهج التشاركية والنسوية والأنثروبولوجية لتركيز القوة والموعية في البحوث المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ.](#)

(2019) Prevention Collaborative [رفع مستوى المعرفة القائمة على الممارسة لتحسين برامج الوقاية: ورقة تعاونية حول الوقاية.](#)

ريد-هاملتون، إس. (2019) [مكتب المساعدة لمحور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي، سؤال بحثي: النهج النسوية المتبعة في البحوث وصنع السياسات والبرامج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ.](#)

مركز الموارد والدعم (2021) [مذكرة توجيهية: كيفية تصميم وإجراء عمليات رصد وتقييم وبحث على نحو آمن وأخلاقي.](#)

اليونيسف (2017) [تعزيز الجودة والتعلم والمساءلة في برامج العنف القائم على النوع الاجتماعي في حالات الطوارئ.](#)

هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2019) [مركز المعارف الإلكتروني لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات: ما هي أسئلة البحث؟](#)

هيئة الأمم المتحدة للمرأة ومنظمة التنمية الاجتماعية المباشرة (2020) [إرشادات إطار عمل الرصد والتقييم.](#)

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (غير مؤرخ) [أسئلة مستنيرة: تعلم صياغة الأسئلة في ثماني خطوات.](#)

منظمة الصحة العالمية (2007) [توصيات منظمة الصحة العالمية بشأن الأخلاقيات والسلامة في بحث وتوثيق ورصد العنف الجنسي في حالات الطوارئ.](#)

مراجع إضافية

دياكيوتي، إس. وإليزابير، دي. (2023)، التعلم من الممارسة: المراجعة التجميعية النهائية للمعرفة القائمة على الممارسة الناشئة عن الوقاية من العنف ضد النساء والفتيات.

محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي (2023) الرصد والتقييم --مجموعة من الموارد المنسقة

غويت، آي.إم. (2014) النُهُج التشاركية. ملخصات منهجية لتقييم الأثر رقم 5.

(Institute of Development Studies (2023) الأساليب التشاركية.

اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (2015) إرشادات دمج تدخلات مواجهة العنف المبني على النوع الاجتماعي في العمل الإنساني: الحد من المخاطر وتعزيز المرونة ودعم التعافي.

(Prevention Collaborative (2023) المعرفة القائمة على الممارسة.

شارما، في.، وأوسوبيل، إي.، وهيكمان، سي. وآخرون. (2022) الممارسات الواعدة لرصد وتقييم تدخلات التخفيف من مخاطر العنف القائم على النوع الاجتماعي في الاستجابة الإنسانية: دراسة متعددة الأساليب.

(The Sexual Violence Research Initiative (2022) يودكاست بحوث العنف الجنسي: الحلقة الثانية من الموسم الثاني، المعرفة القائمة على الممارسة.

مكتب مساعدة محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي

مكتب مساعدة محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي خدمة فريدة للاستشارات البحثية والفنية تهدف إلى إلهام الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني ودعمها للمساعدة في الوقاية من العنف ضد النساء والفتيات، والتخفيف من حدته، والاستجابة له في حالات الطوارئ. يعمل في مكتب مساعدة محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي، الذي تديره منظمة التنمية الاجتماعية المباشر، مجموعة عالمية من كبار الخبراء في مجال النوع الاجتماعي والعنف القائم على النوع الاجتماعي المتأهبات للمساعدة في توجيه الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني في الخطوط الأمامية بشأن الوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي، وتخفيف مخاطره، والاستجابة له بما يتماشى مع المعايير، والمبادئ التوجيهية، وأفضل الممارسات العالمية. وجهات النظر أو الآراء المعبر عنها في النتائج النهائية لمكتب مساعدة محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي لا تعكس بالضرورة آراء جميع أعضاء محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي، ولا جميع الخبراء الموجودين في قائمة مكتب مساعدة مكتب التنمية الاجتماعية المباشر (SDDirect).

مكتب مساعدة محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي

يمكنك الاتصال بمكتب مساعدة محور مسؤولية العنف القائم على النوع الاجتماعي عبر البريد الإلكتروني:

enquiries@gbviehelpdesk.org.uk

مكتب المساعدة مُتاح من الساعة 09:00 إلى الساعة 17:30 بتوقيت غرينتش من يوم الإثنين إلى يوم الجمعة.

خدماتنا مجانية وسرية.